ابن عامر بن صعصعة قبيلة كبيرة وقشير ابن بطن من نسلهم
منهم سلمة بن الاكوع رضي الله عنه **النيسابوري** ولد سنة
اربع ومايتين ومات في رجب سنة احدى وستين واخذ
عن احمد و حرملة وخلايق وروى عنه الترمذي حديثا
واحدا **في صحيحهما** المشهورين كنار على علم وهو اعني الحديث
المذكور في سبع مواضع من صحيح البخاري **اللذين هما اصح
الكتب** بلا شك ولا مرية كما اطبق عليه من بعدهما سيما
المحدثون حيث جعلوا الصحيح سبعة اقسام ما اتفقا عليه
فما انفرد به البخاري فمسلم فما على شرطهما فما على شرط البخاري
فمسلم فما صححه معتبر وسلم عن المعارض وقول الشافعي
رضي الله عنه لا اعلم كتابا بعد كتاب الله اصح من موطا
مالك رضي الله عنه انما كان قبل ظهورهما فلما ظهرا كانا
بذلك احق واولى وللايمة اختلاف طويل في الترجيح
بينهما فالجمهور على ان ما اسنده البخاري في صحيحه
دون التعاليق والتراجم واقوال الصحابة والتابعين
اصح مما في مسلم لانه كان اعلم منه بالفن اتفاقا مع كونه
تلميذه وخريجه ومن ثم قال الدارقطني لولاه لما
راح مسلم ولا جا وهذا وان لم يلزم منه ارجحية المجموع
الا انها الاصل وبعض المغاربة بعكس ذلك ونقل
عن ابن حزم عن ابي علي النيسابوري شيخ الحاكم وعلله
بعضهم بانه ليس فيه بعد الخطبة غير الحديث السرد
وهو غير مجد اذ لا ارتباط لذلك بالاصحية التي
الكلام فيها على ان قول ابي علي ما تحت اديم السما كتاب

اح

اصح من كتاب مسلم ليس صريحا في اصحيته على البخاري
لصدقه بالمساواة ونظيره قوله صلى الله عليه وسلم
ما اقلت الغبرا ولا اظلت الخضرا اصدق لهجة من ابي
ذر فانه ليس صريحا في انه اصدق العالم اجمع لان
نفي اصدقية احد عليه لا يستلزم نفي مساواة غيره
له في الصدق وقيل هما سوا واقول البخاري
ارجح من حيث انفراده بدقة الاستنباط والغوص
على المعاني الغريبة ومسلم ارجح من حيث جمع الطرق
واستيفائها بحسب الامكان والاشارة الى ما بينهما
مما تعظم فوايده عند اهل فن الحديث واما من حيث
الصحة فلا شك ان البخاري فيها ارجح لان شرطه وهو
انه لا بد من تحقق اللقي اكد واحوط من شرط مسلم وهو
الاكتفا بامكانه وان طال في خطبة صحيحه والرد عليه
في اشتراطه ذلك ثم رايت العصام اشار للاول بقوله
كتاب البخاري اكثرهما فوايد ومعارف ظاهرة وغامضة
والحافظ ابي بكر الاسماعيلي صرح به فقال اما حاصله
ان مسلما رام ما رام البخاري لكنه لم يضايق نفسه
مضايقته بل لم يبلغ احد مبلغه في التشديد
واستنباط المعاني واستخراج لطايف فقه الحديث
وتراجم الابواب الدالة على ماله وصلة بالحديث
وغيرهما صرح بالثاني فقال الاسناد الصحيح
مداره على الاتصال وعدالة الراوي وكتاب البخاري
اعدل رواة واشد اتصالا وبيانه ان الذي انفرد